

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الأقطار العربية

١٠٠ في سائر الممالك الأخرى

١٢٠ في المراق بالبريد السريع

١ ثمن العدد الواحد

*

الأعلانات يتفق عليها مع شركة النشر

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistiqueصاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المشول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع البدولي رقم ٣٢

عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٨٨ « القاهرة في يوم الاثنين ٦ ذى الحجة سنة ١٣٥٣ - ١١ مارس سنة ١٩٣٥ » السنة الثالثة

إلى أين يساق الأتراك ؟

من السائرون في شحوب الأصيل على حدود المغرب ، يسرعون الخطى كأنهم هاربون من النهار ، ولا يلتفتون إلى الخلف كأنهم ناجون من سدوم ؟ ! من السائرون بين النور والظلام على درب الخداع المبهم ، يخفقون كأطياف المساء على حواشي الطفل ، ويطمسون الطريق من وراء حتى لا يرجعوا إلى الأهل ؟ ! إنها أمة من صميم الشرق تشأت في نوره ، وطبعت على شعوره ، وتنفست في عطوره ، ألقت زمامها الأقدار الغالبة في يد عصبة من أبنائها ، رهوا في غير أحضانها ، فنشأوا على غير منشأها ، وجروا على خلاف مبدئها ، فقطعوها بالكره عن مشرق الشمس ومبعث الروح ومنبت العاطفة ومنشأ الدين ، وخرجوا بها متصفين إلى طريق مشتبهة ، وغاية مريبة ، ودنيا مجهولة ؛ ثم قالوا لأنفسهم انسلخ عن شريقتك بأمر القانون ، ولقلوبها اعتقدت غير عقيدتك بحكم القوة ، ولألسنتها انطقت غير لهجتك بإرادة الحاكم ، ولحاضرها انقطع عن الماضي بسطوة الجمهورية ، ولأرضها وبيتها وطبيعتها انفصلن عن آسيا باذن الحكومة ! كأنما الأمم

فهرس العدد

صفحة	
٣٦١	إلى أين يساق الأتراك : أحمد حسن الزيات
٣٦٣	الشیطان : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٣٦٨	السفارات الخلاقية والسلطانية : الأستاذ محمد عبد الله عتات
٣٧١	منازل الفضل : الأستاذ محمد محمود جلال
٣٧٣	روز : الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني
٣٧٥	قصة المكروب : الدكتور أحمد زكي
٣٧٨	البيت بن سعد : الأستاذ علي الطنطاوي
٣٨١	معاورات أفلاطون : الأستاذ زكي نجيب محمود
٣٨٣	بين القاهرة وطوس : الدكتور عبد الوهاب عزام
٣٨٦	الله (قصيدة) : الأستاذ أنور المطار
٣٨٧	عصبة الأمم » : الأستاذ محمود غنيم
٣٨٧	الضحية » : الأستاذ محمد خورشيد
٣٨٧	منظر لامتناه » : الأستاذ غفرى أبو السعود
٣٨٨	تطور الحركة الفلسفية في ألمانيا : الأستاذ خليل هنداي
٣٩٠	أرنيسوس الموسيقى (قصة) : الأستاذ دريى خشبة
٣٩٤	رسائل سنت ييف
٣٩٥	للحقيقة والتاريخ . مجلة الثقافة الاسلامية في اسبانيا . مؤتمر نادى القلم الدولى
٣٩٦	العلم والسياسة . جوكو يصبح شاعراً . ذكرى علامة ألماني
٣٩٧	بذرة أثرية في الهند تعثر على اكتشاف غريب
٣٩٨	من شقائق الطور - لمحمد إقبال : ترجمة عزام
٣٩٩	الوحدة - للامريتين : ترجمة عبد الجبار الرجبى
٤٠٠	علم الدولة (كتاب) : الحنيف
٤٠٠	أبو تمام : »

تصاغ بالقوانين ، والطبائع تنير بـ (الأوامر !!)

مهلاً ساقّة الظعن وهداة القافلة ! ! سترحلون عن وطن إلى
غربة ، وعن ولاء إلى عداوة ، وعن إخوة إلى سادة . ماذا نقيم
من الشرق مهد الانسان ومبسط الأديان ومنبع الإلهام ومسرّح
الأحلام ومبدأ النشأة ؟ ألم يخلق اليابان اليوم كما خلق الصين
والهند وبابل والفرس والعبران والعرب بالأس ؟

إن شمس المدنية أرسلت علينا أول أشعتها في صبح الوجود ،
ثم تمتّع نخاعها فغمرتنا بالنور والشعور والقوة ، ثم انحدرت إلى
للغيب في بلاد المغرب حتى بلغت خيوطها أطراف الشفق ! انها
ستغرب لا محالة ، وانها ستشرق لا محالة ، وإن غروبها لا يكون
إلا هناك ، وإن شروقها لا يكون إلا هنا . فلم لا تنتظرون معنا
يا بني النعم طلوعها الجديد القريب على موطنها الأول ؟

لقد ذرّ منها كما ترون على اليابان أشعة ، وبصّ منها الساعة على
مهاد العروبة وبلاد الاسلام شعاع ! وعما قليل يقطع في أقصى
الشرق وفي أدناه وهجها وسناها ، قهت الأرض من جديد وتربو ،
ثم تشفق عن العبريات التي ارتجلت الحكمة ، واكتشفت
للمعرفة ، وسنت الأخلاق ، ودفعت مدنية الانسان إلى مذاها البعيد

قالوا لتركى الأناضول : مالك وللشرق ، ومالك وللمغرب ،
ومالك وللإسلام ؟ تعال نبحث عن أجدادك في الألب ، وعن
قومك في الفورم ، وعن مدينتك في اللوفر ؛ ثم أزموه أن يلبس
القبعة ، وأرغموه أن يكتب من الشمال ، وفصلوا الذين عن
الحكومة ، وانتزعوا العربية من التركية ، وحرّموا الشعب المتدين
تقاليد الاسلام ، وحرّموا عليه أخلاق الشرق ، ثم ألغوا العيدين ،
واستبدلوا بعيد الجمعة عيد الأحد ، ثم قلوا الأمة المروعة المشدودة
على المدرّعات إلى الشاطئ الأوربي ، ثم أحرّقوا من ورائها
سفائن طارق !

على أن التركى الأصيل الذى استضاء بهدى الاسلام ،
وتتقف بعلم العرب ، وسام في مجد الفتوح ، لم يصغ قلبه لهذا

التغير المفروض ، فظل فؤاده حيث طبعه محمد الرسول ، وجسمه
حيث وضعه محمد الفاتح !

أما موضع الخطر فأولئك النشء الذين قست عليهم الحرب ،
وبغت عليهم السلم ، فحصروا علل أخطائهم وأسباب أوزائهم في
معنى الخلافة فنقوها من الأرض ، ثم أفرط عليهم العداة فتحيّفوا
ما يلبسها من شرقية وعروبة ودين ؛ أولئك سيزهقون في
حاضرهم روح الماضى ، ويقطعون عن ضائهم صوت التاريخ ،
ويننون قوميتهم على أسس مستعارة ، ويمجدون شخصيتهم على
تقليد طائش ، ويخضعون عقليتهم لعبودية قاتلة ، ثم ينتفخون
بالصوت الرفيع المدل : ان تركية للترك ! فيقول لهم الدهر الساخر :
نعم ، وإن الترك لأوربا !

خاتمة الغازى العظيم أتاتورك ! لقد جبرت الجناح المبيض ،
وأحييت « الرجل المريض » ، وأقذت من برائن العواذى السود
تركية الفتاة ، ما فى ذلك شك . فاسمك المميز عنوان تاريخها
الحديث ، وعزمك الجبار قوام دستورها القائم ، وروحك الوثاب
سناد مستقبلها الطارف ، ولكنك ظلمت تاريخك الخاص بمخالفة
الطبيعة في التجديد ، ومجانبة المنطق في الإصلاح . أخشى أن
يسجل الرقيب النى لا يففل أنك أحييت دولة وأمت أمة ،
وبنيت دستوراً وهدمت عقيدة ، وبشت لغة ودفنت ثقافة !

ماجريرة العرب على الترك وقد استخلفوم على الدين
واستأنومهم على الرسالة ؟ وما جريمة الاسلام على الترك وقد نعشهم
من الحمول وأخرجهم من الجهالة ؟ وماذا يبقى من الترك ولغة
الترك وثقافة الترك إذا محوت أثر العروبة ودينها من كل ذلك ؟

إن العرب ليسوا أقل شأنًا من الطليان والجرمان ، والاسلام
ليس بأضعف في رفع الشعوب من وثنية اليابان ، ولكها موجة
من المادية الطاغية غشت على الأبصار وطفّت على البصائر ،
ستنحسر غمرتها عن مجالى الفضيلة والحق ولو بعد حين !

محمد الزيات

* أتاتورك لقب جديد للغازى مصطفى كمال معناه : « التركى الأب »
أى أبو الترك